صلي الله عليه وسلم عن السؤال عن حال ابويه علي
ما روي انه صلي الله عليه وسلم قال ليت شعري
ما فعل ابواي اي ما فعل بهما والي اي حال انتهى امرهما
فنزلت واعلم ان السلف اختلفوا في ان ابوي النبي
صلي الله عليه وسلم هل ماتا علي الكفر ولا ذهب
الي الثاني جماعة متمسكين بالادلة علي طهارة
نسبه عليه الصلاة والسلام من دنس الشرك
وشين الكفر وعبادة قريش صنما وان كانت مشهورة
بين الناس لكن الصواب خلافه لقول ابراهيم
عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقوله
تعالي في حق ابراهيم وجعلها كلمة باقية في عقبه
وذهب الي الاول جمع منهم صاحب التيسير حيث
قال ولما امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بتبشير المؤمنين
وانذار الكافرين كان يذكر عقوبات الكفار فقام رجل
فقال يا رسول الله اين والدي فقال في النار فحزنت
الرجل فقال عليه السلام ان والديك ووالدي ووالدي
ابراهيم في النار فنزل قوله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم
فلم يسئلوه بعد ذلك وهو كقوله لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وذهب نفر من هذا الجمع بنجاتهما
من النار منهم الامام القرطبي حيث قال في التذكرة
ان عائشة رضي الله عنها قالت حج بنا رسول الله
حجة الوداع فمر علي عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم
فبكيت

فبكيت لبكاء رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم طفر فنزل فقال يا حميرا استمسكي اي زمام الناقة
فاستندت الي جنب البعير فمكث عني طويلا
ثم انه عاد الي فرحا متبسما فقلت له بابي وامي
انت يا رسول الله نزلت من عندي وانت باك
حزين مغتم فبكيت لبكائك يا رسول الله
ثم عدت الي وانت فرح متبسم فعما ذا يا رسول
الله فقال ذهبت الي قبر امنة امي فسألت
الله ربي ان يحييها فاحياها فامنت وردي
ان الله احي له اباه وامه وعمه ابا طالب
وجده عبد المطلب وفي الاشباه والنظائر
من مات علي الكفر ابيح لعنه الا والدي رسول الله
صلي الله عليه وسلم لثبوت ان الله تعالي احياها
حتي امنا كذا في مناقب الكردري وذكر ان الله
النبي صلي الله عليه وسلم بكا يوما شديدا
عند قبر ابويه وغرس شجرة يابسة وقال
ان اخضرت فهو علامة امكان ايمانهما فاخضرت
ثم خرجا من قبرهما ببركة دعا النبي صلي الله عليه
وسلم واسلما ثم ارتحلا قال حضرت الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)